

التكليف العاشر

يوسف بن بلغيث الحسني
قضايا بحثية 3



التكليف :
إعداد ملخص تنفيذي لأحد المشاريع البحثية الحديثة في مجال التخصص

Chapter
02

مشروع بحثي حديث عنوان المشروع:

"تعزيز استدامة الوجهات السياحية الساحلية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة البحر الأحمر" ..

1. مقدمة:

في ظل رؤية المملكة 2030، يشهد قطاع السياحة تحولاً نوعياً، خاصة مع إطلاق مشاريع كبرى مثل "مشروع البحر الأحمر".

يتناول هذا المشروع البحثي كيفية تعزيز استدامة الوجهات السياحية الساحلية من خلال ممارسات بيئية مبتكرة، وتنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة.

- سؤالاً محوريًا:

كيف يمكن تحقيق معادلة صعبة تجمع بين تنمية السياحة الساحلية وتعزيز مبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية؟

انطلقت الدراسة ميدانيًا من مشروع البحر الأحمر، الذي يُعد أحد أكبر المشاريع السياحية البيئية في العالم، ويجسد الطموح السعودي في تقديم نموذج عالمي للتنمية المستدامة، حيث تتكامل فيه البيئة مع الاقتصاد، والثقافة مع الحداثة.

اعتمد المشروع البحثي على مقارنة علمية متكاملة، جمعت بين الأدوات الكمية والنوعية؛ فقد تم إجراء استبيانات موسعة مع مختلف شرائح الزوار والمجتمع المحلي، إضافة إلى مقابلات شخصية مع مطوري المشاريع، والخبراء البيئيين، ومسؤولي الهيئات السياحية. ولم تقتصر الدراسة على البيئة المحلية فقط، بل امتدت للمقارنة مع تجارب دولية ناجحة مثل جزر المالديف، وكوستاريكا، ونيوزيلندا، بهدف استلهام أفضل الممارسات وتكييفها مع البيئة السعودية.

من خلال التحليل العميق للبيانات، برزت مجموعة من النتائج المهمة .

1. أكدت الدراسة أن السياحة الساحلية تملك إمكانات هائلة لدعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل مستدامة، ومن جهة أخرى، كشفت عن تحديات بيئية حقيقية تهدد بعض النظم البيئية الدقيقة، كالشعاب المرجانية والبيئات البحرية الهشة.
- وتمثلت أبرز التحديات التي رصدتها الدراسة في:
1. تزايد الضغوط البشرية على المناطق الطبيعية.
2. ممارسات سياحية غير مسؤولة تؤدي إلى تلوث بيئي.
3. ضعف برامج التوعية البيئية لدى بعض الفئات من الزوار.
4. الحاجة إلى تنظيم أكبر لسياسات حماية المناطق الساحلية.

- **قدم المشروع إطارًا مقترحًا لتعزيز الاستدامة السياحية الساحلية، يقوم على أربعة محاور رئيسية:**
 ١. **التخطيط الذكي:** من خلال دمج معايير البيئة في مراحل التصميم والإنشاء والتشغيل لجميع المشروعات السياحية.
 ٢. **إدارة الأثر البيئي:** عبر إنشاء وحدات متخصصة للرصد البيئي المستمر.
 ٣. **تمكين المجتمع المحلي:** بإشراك السكان في التخطيط والإدارة، وتوفير فرص عمل مستدامة لهم.
 ٤. **التوعية والتعليم:** من خلال حملات مكثفة تستهدف السياح والمستثمرين، لترسيخ ثقافة السياحة المسؤولة.

على صعيد السياسات الوطنية، يأتي هذا المشروع داعماً لمبادرات ضخمة مثل:

- مبادرة السعودية الخضراء التي تهدف إلى حماية البيئة وزيادة المساحات الخضراء.
- برنامج جودة الحياة الذي يركز على تعزيز أنماط الحياة المستدامة في المملكة.
- مشروع البحر الأحمر، الذي يُعتبر بمثابة مختبر حي لتجربة أنماط سياحية جديدة تقوم على احترام البيئة.

وبينما ترسم المملكة طريقها نحو أن تكون إحدى أبرز الوجهات السياحية العالمية، تبقى الاستدامة ليست مجرد شعار، بل التزاماً وطنياً وأخلاقياً وعلمياً في آن واحد.

إن النتائج التي توصل إليها هذا المشروع تؤكد أن الاستثمار في السياحة الساحلية المستدامة ليس عبئاً، بل فرصة ذهبية؛

فرصة لتعزيز الاقتصاد، وإثراء الثقافة، وحماية الطبيعة، وبناء مجتمع أكثر وعياً بقضايا البيئة والتنمية.

التوصيات النهائية للدراسة لتؤكد على:

- ضرورة صياغة تشريعات ملزمة تراعي البعد البيئي في المشاريع السياحية الجديدة.
- أهمية دمج مؤشرات الأداء البيئي في تقييم نجاح المشاريع السياحية.
- تفعيل الشراكات مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية لتطوير حلول مبتكرة للمشكلات البيئية.
- إطلاق برامج تدريبية للسكان المحليين تمكنهم من لعب دور فعال في القطاع السياحي المستدام.

الخاتمة :

وفي الختام، فإن هذا المشروع يمثل دعوة مفتوحة لكل صانع قرار، وكل مستثمر، وكل مواطن، بأن يشارك في صياغة مستقبل سياحي سعودي قائم على التوازن بين الإنسان والطبيعة.

مستقبل فيه تزدهر السياحة دون أن تذبل البيئة، وينمو الاقتصاد دون أن تخسر الأرض خصوبتها. إن السواحل السعودية ليست فقط شواطئ رملية ومياه زرقاء، بل هي أيضاً قصص حياة، وأمل، واستدامة...



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكراً

